لتطويق الحادث الذي فجر هذه الاشتباكات وحفظ الامن في المناطق الوطنية. (وفا، ٦ - ٨/١١/١٩٨٠؛ فلسطين الثورة، ١٢/١١/١٩٨٠؛ السفير والنداء، ٦ - ١٢/١١/١٩٨٠).

وعلى الصعيد الدولي تمت عدة اتصالات، أجرتها القيادة الفلسطينية، بشأن تفاقم الوضع في الجنوب، حيث أرسل عرفات رسائل الى كل من ندوة أوروبا والعرب المنعقدة في ايطاليا (نص الرسالة في فلسطين الثورة، ١٣/١٠/١٩٨٠)، واخرى الى مؤتمر تضامن الشعوب الافريقية - الآسيوية، الذي انعقد في العاصمة القبرصية (نصها في وفا، ٢٠/١٠/١٩٨٠)؛ بالاضافة الى رسائل تبادلها القائد العام مع عدد من رؤساء الدول في العالم، ورسالة اخرى وجهها الى ملوك ورؤساء الدول العربية، حثهم فيها على دعم الجنوب اللبناني في تصديه للاعتداءات اليومية المتكررة (فلسطين الثورة، ١٢ - ٢٠ ٧/١٠ و٣/١١/١٩٨٠). وكان تفاقم الوضع في الجنوب قد احتل موقعا هاما في المباحثات الفلسطينية - اليوغوسلافية التي اجراها وفد رئسه عرفات الى بلغراد (انظر البيان الختامي المشترك في وفا، ٢٩/١٠/١٩٨٠)؛ وفي خطاب عرفات امام مؤتمر اليونسكو، خلال الزيارة ذاتها، الذي عقد دورته الحادية والعشرين في بلغراد في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. فقد استضاف المؤتمر رئيس اللجنة التنفيذية، واستمع الى كلمة هامة منه (انظر في هذا العدد: التقرير الخاص عن مؤتمر اليونسكو، ونص كلمة ياسر عرفات).

٢ - المبادرة الفلسطينية لوقف الاقتتال العراقي-الايراني

انطلاقا من الموقف الثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية، والذي يرى ان استمرار الاقتتال الدائر بين العراق وايران، هو في مصلحة القوى المعادية لنضال الشعوب في المنطقة، واصلت المنظمة مساعيها الحميدة، في اطار حركة عدم الانحياز، لوقف النزف الحاصل في طاقات بلدين عضوين في الحركة، ينبغي أن تتوجه طاقاتهما نحو المعركة الرئيسية ضد الامبريالية الأميركية والصهيونية واسرائيل وأعوان هؤلاء جميعا. وفي اطار الجهود المبذولة، في هذا الاتجاه، قدمت القيادة الفلسطينية اقتراحا، يقضي بدعوة مكتب التنسيق الدائم، التابع لدول عدم الانحياز، الى الاجتماع الفوري في الهند أو يوغوسلافيا، من أجل مناقشة الأزمة (المصدر نفسه، ٨/١٠/١٩٨٠). وفي سياق الاعداد لهذا الاجتماع، تبادل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الرسائل مع كل من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، الرئيس الحالي لدورة عدم الانحياز، والرئيس اليوغوسلافي ميانو تيتش، والسيدة أنديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية، ورئيسي كل من العراق والجزائر. كما تبادل الرسائل، أيضا، مع كورت فالدهايم الامين العام للأمم المتحدة.

وفي اطار تدعيم مساعيها الحميدة بين الطرفين، أرسلت القيادة الفلسطينية مبعوثين الى كل من السعودية ويوغوسلافيا هما السيدان: خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح (الى السعودية)، ومحمد أبو ميزر (أبو حاتم)، مسؤول العلاقات الخارجية في فتح (الى يوغوسلافيا)؛ كما استقبل عرفات عددا من سفراء دول عدم الانحياز في بيروت، حاثاً الأطراف، كافة، على بذل مساعيها من أجل وقف الحرب. وقد أسفرت المشاركة الفلسطينية، في الجهود الدولية المبذولة لهذه الغاية، عن تشكيل لجنة انبثقت عن حركة عدم الانحياز، استنادا الى اقتراح تسعة أعضاء، من ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، هدفها تقصي الحقائق حول الحرب. وبدأت هذه اللجنة اجتماعاتها في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي (وفا، ٢/١١/١٩٨٠).

٣ - أصداء المعاهدة السورية-السوفياتية

لاقى توقيع معاهدة الصداقة والتعاون المشترك، بين سوريا والاتحاد السوفياتي، صدى ايجابيا واسعا لدى مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية. فقد رحبت افتتاحيّات كافة الصحف، التي تعكس وجهة نظر الفصائل الفلسطينية بهذه المعاهدة، على غرار ما جاء في الهدف، التي قالت ان «توقيع هذه المعاهدة سيعني اعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة وسيعني ضمانة معينة للقوى الوطنية في مواجهة التدخل السافر والمباشر للقوات العسكرية للولايات المتحدة الأميركية في